

صفة الصفوة

ا و أمة نبیه A ورعیتک و بین ا خلق غیرک وإن ا سائلک عنهم فأعد للمسأله جوابا وقد قال عمر بن الخطاب B لو ضاعت سخله على شاطيء الفرات لخاف عمر أن يسأله ا عنها فبکی هارون وقال يا أبا نصر إن رعيتي ودهري على غير رعية عمر ودهره فقال له هذا وا غیر مغن عنک فانظر لنفسک فإنک وعمر تسألان عما خولكما ا .

فدعا هارون بصره فيها ثلاث مائة دينار وقال ادفعوها إلى أبي نصر فقال أبو نصر ما أنا إلا رجل من أهل الصفة فادفعوها إلى فلان يفرقها عليهم ويجعلني رجلا منهم .

وكان أبو نصر يخرج في كل يوم جمعة صلاة الغداة فيدخل السوق مما يلي الثنية فلا يزال يقف على مربعة مربعة ويقول أيها الناس اتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعه إن العبد إذا مات صحبه أهله وماله وعمله فإذا أوضع في قبره رجع أهله وماله وبقي عمله فاختاروا لأنفسكم ما يؤنسكم في قبوركم رحمكم ا ثم لا يزال كذلك مربعة مربعة حتى يأتي مصلى رسول ا A ثم يمضي إلى الجمعة فلا يخرج من المسجد حتى يصلي العشاء الأخيرة C